

النقلة الرقمية و إحدائيات الاتصال السياسي الرقمي: قراءة في الأطر النظرية الغربية.

الأستاذة: محمد بلقاسم صبرينة¹

¹ جامعة وهران 1 أحمد بن بلة- الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2020/12/05 تاريخ القبول: 2020/12/05 تاريخ النشر: 2021/08/08

ملخص:

الديمقراطية الرقمية، التصويت الإلكتروني، التعبئة عبر الإنترنت ، مفاهيم جديدة تمثل اتجاهاً جديداً للتفاعل السياسي الذي تقوده ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

لقد أزعج التحول الرقمي مجال مفاهيم الاتصال من خلال فرض قضايا تتجاوز الهياكل المعرفية التقليدية لعلوم المعلومات والاتصالات في معايير التحليل الخاصة بها. اعترفت النظرية متعددة التخصصات بأن الإحياء المفاهيمي يتطلب منهجية جديدة للوصول إلى فهم أوسع وأكثر ثراءً.

من ناحية أخرى ، يشجع التخصص الدقيق الدراسات النموذجية. في هذا التيار التطوري والثوري في نفس الوقت لعلوم المعلومات والاتصالات. نقترح المشكلة التالية:

في أي إطار أكاديمي يمكننا قراءة التواصل السياسي بقيادة التحول الرقمي؟

الكلمات المفتاحية: الاعلام التفاعلي : الخطاب السياسي : ما بعد الحداثة.

Résumé :

La démocratie numérique, le vote électronique, la mobilisation en ligne, des nouveaux concepts qui représentent

une nouvelle tendance de l'interaction politique qui est menée par la révolution de TIC.

La mutation numérique a bouleversé le champ des concepts de la communication en imposant des problématiques qui dépassent dans leurs normes d'analyse les structures cognitives classique des sciences de l'information et de la communication. La théorie interdisciplinaire a avoué que la relance conceptuelle exige une nouvelle méthodologie pour arriver à une compréhension, plus vaste, et plus riche.

D'un autre coté la surspécialisation, encourage les études typiques.

Dans ce courant évolutionnaire et en même temps révolutionnaire des sciences de l'information et de la communication. Nous proposons la problématique suivante :

Dans quel cadre académique peut-on lire la communication politique menée par la mutation numérique ?

المؤلف المرسل: محمد بلقاسم صبرينة.

إن الإنخراط الإلكتروني للمجتمعات العربية ضمن منظومة القيم الإلكترونية، كنتيجة للبرمجة التقنية القيمة الحتمية، مع إفراط تعرّض للمضامين المحكومة بالإيديولوجية الإمبريالية، كأقصى درجات تشيع الرأسمالية، و ما يحكم أعصاب هذا الجهاز من تمكن القيم الديمقراطية، فالفلسفة السياسية هي روح النظام، و الحفاظ عليه يستلزم وظيفة التكيف، هذا الأخير لا يتم إلا من خلال نسق المعلومات و عملية الإتصال التي هي السبيل الأمثل للفهم المنهجي للأنظمة الموجودة في المجتمع الدولي.

مع سابق سيطرة للنموذج الأمريكي على اعتبار أن التفاعل بين وحداته على مستوى محيط النظام أو البيئة السياسية الداخلية و الخارجية كرس الفاعلية و هي الريادة الجغرافية، النوعية و الوظيفية، فتعينت عليه وظيفة الحفاظ على النظام الدولي كأولى الوظائف كما يذهب كارل دويتش صاحب طرح أعصاب الحكومة The Nerves of government.

عمليات الأجندة السياسية لهذه القوة الدولية تسير في فلك افتراضات المقاربة الواقعية من روادها بول فيوتي Paul Rivioti و مارك كوبي Mark V. Kauppi يفترض «الواقعيون أن ضمن سلم النظام الهرمي للقضايا الدولية عادة ما يكون الأمن القومي على رأس القائمة. فالجيش و القضايا السياسية ذات العلاقة تسيطر على عالم السياسة... تركز الواقعية على النزاع الجاري أو المحتمل بين الفواعل الدولية»¹ و عليه فإن الواقعيين يفرقون بين السياسة العليا، و القضايا ذات الطابع الاقتصادي و الاجتماعي و يعزون لها أهمية أقل.

و مع سيطرة منطق القوة، و موازين القوى، و إحلال فكرة الصراع للحفاظ على المصلحة كضرورة سياسية مفسرة لأي سلوك دولي. فإنّ هذا المناخ يظل محكوما بمعيار براغماتي محض، لا يعترف سوى بنجاح عمليات الفعل السياسي. تطور عن هذا التيار الفكري تيار الواقعية الجديد، من رواده فرانكل Frankel من أولى افتراضاته.

1. مركزية الدول.

2. العالم هو فوضى.

¹ د. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 203.

3. النظام الدولي هو المسؤول الأكبر عن سلوك الدول على المسرح الدولي أضاف

إليها سكولر Schweller:

1- الشؤون الدولية تأخذ مكانا في الفوضى الدولية.

2- القوة هي السمة الأساسية في السياسات الدولية.

3- طبيعة التفاعلات الدولية الأساسية هي النزاعية.

4- السياسات ليست وظيفة للأخلاق.²

أما الدراسات التي أضفت طابع قراءة للأحداث ذات الأهمية على الصعيد الدولي، كونها متغيرات لها طابع الحسم في اتخاذ قرارات قد تغير من الوضع الجيوسياسي للعالم كتاب للدكتور سعيد اللاوندي: الشرق الأوسط الكبير – مؤامرة أمريكية ضد العرب ذكر فيها: سياسة نفي العالم:

«أمريكا كانت تتبع سياسة خطيرة سياسة نفي العالم على الطريقة الأمريكية ثم نسيان أوروبا ليصبح النظام الدولي أمريكيا صرفا³. في ظل هذه التفسيرات النظرية للنسق الدولي السائد و البيانات المحيطة به في البيئة الدولية، و مع سيطرة المنطق التكنولوجي الإتصالي في المجتمعات العربية و المسلمة، كمستهلك بإمتياز للتقنية و مضامينها التسويقية التي لا تخلوا في نهاية المطاف من كونها إيديولوجية ثقافية سياسية و إذا كانت التنظيرات البدائية التي تعكف على التحليل و النظر الذي لا يعرف الفتور في تفاعلات الأنا مع الآخر و وافداته كحتمية تفتح باب انزلاق أمام المشاريع الاستثمارية للهوية بدءا بتفويض

² نفس المرجع السابق، ص 207.

³ د. سعيد اللاوندي، الشرق الأوسط الكبير مؤامرة أمريكية ضد العرب، ط4، مصر، شركة نهضة

للنشر و التوزيع، 2009، ص 87.

الأنظمة السياسية العربية، مما جعل من بعض الشعوب العربية رعية بدون راع، ففقدت أولى المقاصد الشرعية.

هذا ما بينته الشريعة الإسلامية و أوضحه الأستاذ الإمام محمد الطاهر بن عاشور في كتابه مقاصد الشريعة «فالمصالح الضرورية هي التي تكون الأمة بمجموعها و أحادها في ضرورة إلى تحصيلها بحيث لا يستقيم النظام باختلالها... أعني أن تصبح أحوال الأمة شبيهة بأحوال الأنعام... و قد يفضي بعد ذلك الاختلال إلى الاضمحلال الآجل بتفاني بعضها ببعض أو بتسلط العدو عليها» هذه الضروريات المقطوع بحفظها أو الكليات هي:

حفظ النفس ، حفظ العقل، حفظ المال، حفظ النسب، و حفظ العرض.

و في حضارة النقلة الرقمية، و فضاءاتها الجديدة و ما تطرحه من رهانات و تفرضه من تحديات، و في مرحلة ضعف الأنا عن فهم أناه و قراءة متعددة المتغيرات للبيئة الرقمية.

ما هي الأطر النظرية الغربية التي حكمت النقلة الرقمية الآنية سياسيا؟
ما هي إحدائيات الاتصال السياسي الرقمي التي تم استحداثها؟ ما هي الشفرات القيمة التي تم ترويجها كما حددت ذلك الأطر الأكاديمية الغربية على اعتبار أن هذه المفاهيم من إنتاج بيئتها⁴ التحليل :

إن التساؤلات الإستيمية، عمل عقلي لا يعرف الركون أو السكون، كون أن تطور الأنساق المعرفية يتماشى بشكل مطرد مع تطور صيغ الظواهر

⁴ العلامة الأستاذ الإمام محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ط6، تونس، دار السلام، 2014، ص 79.

الاجتماعية، و اختلاف صور تمظهراتها بكل أبعادها مع الأخذ بعين الاعتبار عاملي الزمان و المكان فالأدب و السياسة كما يقول ميشال فوكو على سبيل المثال: مقولتان حديثتا العهد لا يمكن تطبيقهما على الثقافة الوسيطية أو حتى على الثقافة الكلاسيكية إذا أسقطنا الحاضر على الماضي، ظنا أنه ثمة تماثلات شكلية أو مشابهات دلالية، لكن الحقيقية هي أن لا الأدب و لا السياسة و لا حتى الفلسفة و العلوم كانت لتنتظم داخل حقل خطاب القرن السابع عشر أو الثامن عشر مثلما كانت لتنتظم في القرن التاسع عشر⁵.

إن كانت من حجة تثبت فهي حجية الإختلاف في قراءة بنيات النسق النظري التي ما تفتأ تتغير فيعرض لها ما يعرض للغة في تطورها، و بالأخص النظرية الاتصالية لوثيقة صلة متغيراتها بالسياق الظرفي و الحيز المكاني سواء الحقيقيين أو الافتراضيين، على مستوى الفاعلين الاتصاليين، على مستوى بناء فحوى الرسالة، و كذا في طبيعة الوسيلة ذاتها و ما تطرحه من رهانات: اختلاف فضاء الإلقاء و انعكاس ذلك على مستوى التلقي، مع تداعيات كل ذلك على البنى الإدراكية و منها إلى ما ينعكس على أنماط السلوك الجمعي بشكل خاص (دراسات الجمهور و الرأي العام) على حسب مميزات الأجنداث القائمة وراء الترسانة الإعلامية الاتصالية، و تمايزها الدمجي و تباين أهداف العملية الاتصالية ذاتها.

ومع انبثاق النظم الاتصالية الجديدة المعتمدة على الوسائط المتعددة أصبح الأكاديميون الاتصاليين بصدد ملاحظة ظواهر جديدة و تباينت الرؤى بتباين زوايا تناول و يبقى النقد الابستيبي أحد أرقى العمليات العقلية المبلورة للخطاب التنظيري و المساهمة فيه بفاعلية يقول بيير ليفي Pierre Lévy: «إذا

⁵ ميشال فوكو، حفريات المعرفة، ط1، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1986، ص 22.

أردنا النقلة الرقمية الجارية... فمن الضروري الحفاظ على أن تبقى العينين مفتوحتين، و أيضا فتح العين النقدية تماما كالعين المبصرة»⁶.

« Si nous voulons comprendre la mutation numérique en cours... il est nécessaire de garder les deux yeux bien ouverts, aussi bien que l'œil critique que l'œil visionnaire ».

كما يفصح عن أهم متغيرات الإعلام الجديد في نظره يعبر عنها بأسلوب أدبي ساخر الغرض منه لفت الانتباه إلى العناصر المذكورة:

«إلى جانب العين الناقدة علينا أن نتعلم الابتسامة أمام الشعارات التافهة أمام الكلمات التسويقية المعنونة بانقرهنا، و مجريات اختبارات وقياسات الميزات الشخصية و الميول»⁷.

Du côté de l'œil critique apprenons d'abord à sourire devant les slogans de pacotille, les mots clic du marketing, les courses au Klout.

Klout : est un service en ligne qui analyse l'activité de ses utilisateurs sur les réseaux sociaux et leur attribue.

مقدرا الجانب الإنساني معتبرا ثورة الإنترنت بما تجتاحه من إذهال للمجتمعات و الدارسين. أنها لا تعدو أن تكون تقنية تصاب بالوهن و العطل إذا أفرغها الإنسان من مضمونها أو لم يعمل على تغذيتها بالمحتويات اللازمة، و لم يراجع تحديثها حسب السياق، لتكتفي «التقانة» كما مفهمها الجابري بالمعالجة فحتى الخدمة الموسوعاتية عبر الخط وكيبيديا Encyclopédia تعبر عن نجاح جهود بشرية متظافرة و كذا زيادة في مجال نشر المعرفة.

Une réussite dans le domaine du travail collaboratif et de diffusion de la connaissance⁸.

⁶ Stéphane Vial, l'être et écran, comment le numérique change la perception, 2^{ème} édition, Paris, presse universitaire de France 2013, p 22.

⁷ Ibid, p 22.

⁸ Ibid, p 13.

انتهت به هذه التحليلات إلى فرضية مفهوماتية: الجانب الإنساني la partie humanité أو الإنسانيون الرقميون les digital humanities : تعبيراً عن المجهود المبذول لنشر ووضع قيد حرية التداول عبر الإنترنت معطيات العلوم الإنسانية وذلك عن طريق معالجتها بالأدوات المعلوماتية الكبيرة⁹.

L'effort pour éditer et mettre en libre accès les données des sciences sociales humaines pour traiter ces données avec les outils des big data¹⁰.

لينتهي عاتبا على ما وصفه «بعدم وجود أعمال عميقة لحل الإشكاليات الكبرى المتعلقة بانقاسمات التخصصات حيث سيطر تجريب الفرضيات، والفرضيات ذات المدد النظري الجدّ محلي الذي يحول دون أن تنفلت العلوم الإنسانية من عصرها الوسيط إستيميا¹¹.

Aucun travail de fond pour résoudre les immenses problèmes de la fragmentation disciplinaire de testabilité des hypothèses, et l'hyper localité théorique, qui empêchent les sciences humaines d'émerger de leur moyen-âge épistémologique.

فكان حسب حتما على منظومة العلوم الإنسانية أن تكتشف معنى جديدا لوظيفتها و هو ما يعزز مفهوم الجانب الإنساني¹² في منظوره لثورة الانترنت.

Il faudrait que la communauté des sciences humaines découvre un sens nouveau à sa mission, « la partie humaines »¹³.

⁹ Ibid, p 15.

¹⁰ Ibid, p 15.

¹¹ Ibid, p 15.

¹² Ibid, p.15

¹³ Ibid, p.15

و لقد قارب فليب بروتون Philippe Breton طرح بيير ليفي Pierre Lévy بعد أن كشفت كتاباته وإسهامات غيره من المنظرين في الحقل الاتصالي، ذلك التلاحم بين الظاهرة الاتصالية كظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، فكان الفصل للإخضاع النظري الإتصالي الإتصالي حجرا على العقل البشري، وإغفالا لحقيقة الظاهرة. مما يستوجب إعادة النظر في: الظاهرة- المعرفة والمنهج.

في مقال له بعنوان Média, Médiation يستشكل Breton في المطلع تساؤلات تكشف عن معاناة علمية لمختص أسهب في معالجة أبعاد متباينة للإتصال و لم يستثن حتى جانبها القيمي Ethique الذي يصل حد الطوباوية L'Utopie و ذلك لعامل جوهري يتعلق بمفهوم الاتصال له مفهومية تتعلق بأجندة من الأدبيات والأخلاقيات والأطر القيمية.

مما يجعل نتائجه عرضة لتقييم القيمي خاصة ما تتم معالجته من إشكاليات ذات طابع سياسي اتصالي، كالنظم السياسية والمرجعيات التي تستلهم منها مشروعاتها كالدولة الدينية و ما تحمله من تاريخ سيطرة الكنيسة و ما صاحب ذلك من إجحاف وتلبد ذهني، و الدولة اللائكية التي نادى بالتخلص من ربة البابوات متأثرة بمناخ الثورة الصناعية و الثورة العلمية، إلى غاية النظام الديمقراطي الذي جعل من تداول السلطة مبدءا رئيسا، و من حق المواطنة ركنا لا ينفصم، و من الحريات الإنسانية معيارا قياسيا للأجواء الديمقراطية. و يلعب الخطاب السياسي دورا مفصليا باعتباره مهيكلا للوضعيات السياسية الواردة يقينا أو المحتملة نظرا لأن تاريخ الحروب الدامية على مدى الأزمنة جلى بوضوح ضرورة تحكيم العقل البشري في توظيف المشروعات (دين، تقاليد، قيم) لكسب الشرعية كونها بوابة استمرار للنظام السياسي. أما قنوات تصريف هذه الثقافة السياسية متباينة من نظام إلى آخر. و اختلاف شعاراتها التي لا يمكن إغفال قوتها

في التلاعب بالعقول و لا انكار مدى سيطرتها على الأذهان حتى لم يكن طرح «اغتصاب الجماهير» Le viol des foules إلا اقرارا بهذه السلطة الرمزية L'autorité symbolique و قد تُسْتَمَدُّ حتى من الأساطير السحرية Les mythes magiques و مع اتساع متغيرات الحقل الاتصالي السياسي و تداعها حتى و إن حاولت الدراسات اختزالها نظرا لعلاقة الاستدعاء بين المفاهيم une dépendance entre les concept المفهوماتية L'autonomie conceptuelle فإن بروتون Breton يطرح الإشكال التالي:

«كثيرة هي التساؤلات التي تطرح اليوم في الحقل الاتصالي السياسي، ما هي وضعية المعارف داخل هذا الحقل»¹⁴.

Plusieurs questions se posent aujourd'hui dans le champ de la communication politique, quel est le statut des connaissances dans ce champ ?¹⁵

«هل يتمتع مجال البحث هذا باستقلالية حقيقية».

«Ce domaine de recherche à t-il une véritable autonomie ?»¹⁶.

هذا ما ينجم عنه حسبه حالة من إبهام المفهوم توافقه حالة تخمّر له في أذهان المفكرين، قبل أن تليه مرحلة إبداع المفهوم و الإنتاج المفهوماتي الموافق له.

أما الآلية العقلية المحتكم إليها فهي التمحيص و النقد المعرفي Le statut épistémologique de la communication politique.

¹⁴ Cordonné par vincent liquéte, médiations, Paris, CNRS édition 2010, p 49.

¹⁵ Ibid, p49.

¹⁶ Ibid, p 49.

كمرحلة أولية تتلاق فيها مستويات معرفية شتى في ظل التداخل المعرفي La confusion des savoirs. و أن ما يزيد من التعقيد الدلالي للاتصال السياسي هو ما يعبر عنه بإيديولوجية الاتصال L'idéologie de la communication «أنه يتعلق بتمثلات حول العالم المنظم الذي يجعل من الاتصال قيمة مركزية سواء في المجال الاتصالي أو غيره من المجالات»¹⁷.

« Il s'agit d'un système de représentation du monde organisé autour de la communication comme valeur centrale »¹⁸.

ي طرح نموذج الوساطة و التوظيف الإعلامي للخطاب Le paradigme du médiation et médiatisation

فالتوظيف الإعلامي للخطاب أو le médiatisation يعرفها أنها: «اللجوء إلى الوسائل الإعلامية الاتصالية كقناة لبث المعلومات، في الأخير هذا ليس إلا حالة من الوظيفة الأكثر اتساعا التي يمكن أن تحققها الوساطة»¹⁹.

La médiatisation, c'est-à-dire le recours aux médias comme canal de la diffusion de l'information n'étant finalement qu'un cas possible de la « fonction » plus vaste qu'assure la médiation »²⁰.

ولعل البنية الهامة في هذا النسق المركب هي الفاعل السياسي بفاعليته الخطابية و أدائه البنائي في ظل شروط هذا التشكيل للكلمة السياسية²¹.

« Les conditions de la mise en forme de parole politique »²².

¹⁷ Ibid.

¹⁸ Ibid, p 51.

¹⁹ Ibid, p53.

²⁰ Ibid, p 49.

²¹ Ibid, p 53.

²² Ibid.

لتتشكل عملية بلورة الرأي العام السياسي إنطلاقاً من تسرب الخطاب السياسي «Le filtrage du discours politique».

من خلال الوسائط الإعلامية Les intermédiaire médiatiques
على اعتبار أنها قنوات إعلامية تختص بوظيفة نقل الرسالة السياسية «Les canaux médiatiques et la transmission du message politique»²³

أما على الصعيد التدليلي لأهمية فحوى الخطاب السياسي فإن الباحثين اللسانيين طالما أولوا عناية وانتباها لما مفهموه بالفعل الخطابي ووضعا شروط نجاح الفعل الخطابي كما ذكرها سيرل «Searle» Les conditions de réussite de l'Acte de langage et de valeurs pragmatiques²⁴

أما عند أوستين Austin فإن المنطق القولي عملي dire c'est faire من خلال إجابته عن الإشكالية التالية: كيف نصنع أشياء بالكلمات؟ How to di thing with words²⁵

تعلق Cathrine Kerbrat على هذه المنطلقات الكبرى للمدرسة اللسانية التداولية: «أقول» تعني القيام بأشياء كثيرة في ذات الوقت «الإعلام بخصوص حدث، وانبثاق سيرة»²⁶. «dire, c'est faire plusieurs chose à la fois (informer d'un fait, et susciter une conduite)»²⁷

هذا ما يجعل من تحليل الخطاب السياسي ذروة المنتهى في حلقة العملية السياسية من حيث المدخلات كمفسرات لما يعرض للأنظمة السياسية

²³ Ibid, p 55.

²⁴ Catherine Kerbrat, les actes de langages dans le discours, théorie et fonctionnement, Paris, Armond calin, 2001, p 52.

²⁵ Ibid, p 52.

²⁶ Ibid.

²⁷ Ibid, p 57.

من تغيرات تتولى الوساطة الإعلامية تحديث إحدائياتها، مستثمرة طبيعية الوسيلة ذاتها في إحدائ إدراك المراد للوصول إلى التغيير المراد فكما أن هناك طابعا بشريا، هناك طبيعة للوسيلة و لقد كان إسهام «ماك لوهان» « Mc luhan» في كتابه «pour comprendre les média».

نقطة سابقة لأوانها في التبشير بثروة تكنولوجيا الاتصالات بدءا بظهور الكهرياء، و التلفزيون و وضع معالم القرية الكونية The global village من مقاربة إعلامية «الاحتمية التكنولوجية» la détermination technologique و باقتران ظاهرة التقنية المفرطة Le phénomène d'hyper technique مع ما هو سياسي أو الشأن العام أورد F. Chrispother Arterton مقالا طرح فيه مسألة «السيبرديمقراطية» «La cyber démocratie»²⁸ يقصد به: «تحقيق الديمقراطية الخالصة، لن نحتاج إلى نظام تمثيلي... الجمهور هو نفسه سينخرط مباشرة في اتخاذ القرار بفضل أعاجيب الاتصال إلى أعلى مستوى»²⁹.

La réalisation de la démocratie pour nous n'aurons plus besoin de système de représentation... le public lui-même s'impliquera directement dans la prise de décision grâce aux merveilles de la communication à grande échelle³⁰.

و مما يعتمد هذا النمط هو التحديث المستمر للمعلومات، و التفاعلية، إلى غاية مطالبة هؤلاء المفكرين المرشحين السياسيين، و القادة المنتخبين، بتحسين طرق تواصلهم مع المواطنين.

²⁸ Coordonné par Alexandre coutant, internet politique, Paris, CRRS, 2012, p 37.

²⁹ Coordonné par Alexandre coutant, internet politique, Paris, CRRS, 2012, p 37.

³⁰ Ibid, p 37.

«فتورة تكنولوجيا الاتصالات تجعلنا نأمل في أكثر من انتخاب إلكتروني تفاعل دائم بين الأفراد و بين الأفراد و المسؤولين السياسيين فيما بينهم. و هذه صورة أكثر كمالا و أدبا في المشاركة»³¹.

La révolution de TIC fait espérer beaucoup plus qu'un simple votre électronique. Une interaction régulière entre individus et entre individus et responsables politiques est une forme plus complète et plus éducative de participation.

و من مفاهيم الاتصال السياسي المواكبة لثورة تكنولوجيا الاتصالات مفهوم التجنيد عبر الخط «La mobilisation».

فإن كان بروتون Breton قد تحدث عن تشكيل الكلمة السياسية « La mise en forme de la parole politique » و كان الأمر يتعلق باتصال عمودي تشكل الدعاية محوره، فإن Fabien Granjan يعرفها بمتغيراتها كالتالي: «التجنيدات الإعلامية عبر الخط تتمثل في مواقع أخذ الكلمة»³².

« Les mobilisations informationnelles en ligne se présentent comme des sites de prise de parole ».

و ذلك للإسهام في النقاش العمومي Le débat public عبر الفضاءات الجديدة للإنتاج التعبيري الخاص بالمواطنة المستقلة.

Nouveau espaces de production d'expressions citoyennes autonomes »³³.

لكن هل هذه التنظيرات ذات الرؤى التفاضلية للمنطق السياسي الاتصالي الجديد تعني من ربة سلطة صناعة إدراج الخبر السياسي عند بروتون³⁴

³¹ Ibid, p42.

³² Ibid, p 84.

³³ Ibid.

³⁴ Cordonné par vincent liquète, opcit, p 57.

La mise en scène de l'information politique في ظل استمرارية المعادلة
«الإعلام، الفاعلين السياسيين، الحكم»³⁵.

« Information, acteurs politiques, pouvoirs ».

الخاتمة :

إن الاتصال السياسي هو ذلك الإطار النظري الذي تتفاعل فيه متغيرات الأحداث السياسية، وتصبح ذات معنى دلالي لا يفتأ أن يتغير نظرا لطبيعة البيئة السياسية، خاصة الدولية، مما يجعل النظرية في الاتصال السياسي في محل مراقبة دائمة من طرف الملاحظين الأكاديميين كونها تهتم بأطراف التفاعل في العملية السياسية، مع مراعاة مدخلاتها ومخرجاتها ففي الأثناء التي كتب فيها «جوين دايار» كتاب: «الفوضى التي نظمها الشرق الأوسط بعد العراق» وتوصل إلى فريضة أن الشرق الأوسط سيمر بأعنف تحولات تشهدا هذه المنطقة، كان لابد أن ندرس واقعنا السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي درسا عميقا شاملا مثل ما فعل «الماوردي» في كتاب: «الأحكام السلطانية» ... فالماوردي جاء في عصر كانت الأولوية فيه لإنقاذ الوحدة الإسلامية و حفظ النظام العام فيها بعد أن تراجعت الفتوحات وكان هناك خوف من انقسامات سياسية واجتماعية فكان إجتهد الماوردي حول وحدة السلطة في المركز و في الأطراف مع قبول باللامركزية شرط أن يكون الحكم فيها صورة مماثلة عن الحكم المركزي³⁶ وذلك درءا للفتنة لتندرج هذه الجهود الواعية وذات الرؤى النقدية ضمن مفهوم الحضارة من أرقى

³⁵ Bernard la mizet, sémiotique de l'événement, Paris lavoisier, 2006, p 55.

³⁶ محمد السماك، موقع الإسلام في صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد، ط2، لبنان، دار النفانس، 1999، ص 186.

أبوابه فليست الحضارة هي التقدم التكنولوجي فحسب وإنما هي الإرتقاء العقلي والإيمان بالقيم الإنسانية لخير الإنسان وسعادته... وتعني التمدن والتحضر.³⁷

³⁷ سليمان الخطيب، أسس مفهوم الحضارة في الإسلام - - الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص ...

المراجع بالعربية:

1. العلامة الأستاذ الإمام محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ط6، تونس، دارالسلام، 2014.
2. سليمان الخطيب، أسس مفهوم الحضارة في الإسلام - - الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.
3. محمد السماك، موقع الإسلام في صراع الحضارات و النظام العالمي الجديد، ط2، لبنان، دارالنفانس، 1999.
4. . عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
5. د. سعيد اللاوندي، الشرق الأوسط الكبير مؤامرة أمريكية ضد العرب، ط4، مصر، شركة نهضة للنشر و التوزيع، 2009.
6. ميشال فوكو، حفریات المعرفة، ط1، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1986.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Stéphane Vial, l'être et écran, comment le numérique change la perception, 2^{ème} édition , Paris, presse universitaire de France 2013.
2. Cordonné par vincent liquéte, médiations, Paris, CNRS édition 2010.
3. Catherine Kerbrat, les actes de langages dans le discours, théorie et fonctionnement, Paris, Armond calin, 2001.
4. Cordonné par Alexandre coutant, internet politique, Paris, CRRS, 2012.
5. Bernard la mizet, sémiotique de l'événement, Paris lavoisier, 2006.